



شمال شرق سوريا: تسريح 50 طفلاً واستمرار تجنيد 19 آخرين

يغطي هذا التقرير عمليات التجنيد والتسريح من قبل جهات تابعة للإدارة الذاتية منذ أيار/مايو 2020 حتى نهاية آذار/مارس 2021

شمال شرق سوريا: تسريح 50 طفلاً واستمرار تجنيد 19 آخرين

يغطي هذا التقرير عمليات التجنيد والتسريح من قبل جهات تابعة للإدارة الذاتية منذ أيار/مايو 2020 حتى نهاية آذار/مارس 2021

توصيات:

يجب على سلطات الإدارة الذاتية في شمال شرقي سوريا، وقوات سوريا الديمقراطية-قسد:

- 1- إظهار الالتزام الكامل والشفاف بالاتفاقيات الموقعة، سواءً مع منظمة نداء جنيف، في شهر تموز/يوليو من عام 2014، أو مع الأمم المتحدة، أواخر حزيران/يونيو 2019، لمنع تجنيد الأطفال واستخدامهم في العمليات العسكرية.
- 2- التسريح الفوري للأطفال المجندين ولم شملهم مع أسرهم، أو نقلهم إلى السلطات المدنية التي عليها حمايتهم في الحالات التي يكونون فيها عرضة للعنف المنزلي، إذا أعيدوا إلى أسرهم.
- 3- مراقبة تفعيل وعمل مكتب "حماية الطفل في النزاعات المسلحة" لتلقي الشكاوى المتعلقة بتجنيد الأطفال، واتخاذ أقصى التدابير العقابية ضد القادة الذين لا يمثلون للحظر المفروض على تجنيد الأطفال، بما في ذلك حركة "الشبيبة الثورية" واتحاد "المرأة الشابة".
- 4- حلّ التجمعات والهيئات التي تقوم بعمليات التجنيد وعلى رأسها "حركة الشبيبة الثورية" و"اتحاد المرأة الشابة"، ومحاسبة جميع الجهات المتورطة (أفراداً وجهات).

خلفية:

بعد مضي أكثر من ستة أعوام على توقيع وحدات "حماية الشعب" ووحدات "حماية المرأة"، أبرز مكونات قوات سوريا الديمقراطية "قسد" على أول اتفاق رسمي مع منظمة "نداء جنيف"¹، يقضي بحماية الأطفال في النزاعات المسلحة ومنع تجنيدهم، في العام 2014، لا تزال مناطق شمال شرق سوريا تشهد عمليات تجنيد فنية وفتيات لا تتجاوز أعمارهم 16 عاماً في شمال شرقي سوريا، رغم انخفاض وتيرة عملية التجنيد مقارنة مع السنوات السابقة.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية قد عززت مرةً أخرى وعدها بإنهاء تجنيد الأطفال، من خلال خطة عمل مشتركة مع الأمم المتحدة² من أجل إنهاء ومنع تجنيد الأطفال دون سن الثامنة عشرة، موقعة من القائد العام لتلك القوات "مظلوم عبدي" وبمصادقة من الإدارة الذاتية في شمال شرقي سوريا، مع "فيرجينيا غامبا" الممثل الخاص ووكيل الأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، بتاريخ 29 حزيران/يونيو 2019، في مقر الأمم المتحدة في جنيف، حيث ألزمت هذه الخطة قوات سوريا الديمقراطية بإنهاء هذه الممارسة، ووضع تدابير تأديبية جديدة لأولئك الذين لا يمثلون.³

وفي 30 آب/أغسطس 2020، أعلنت "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" عن استحداث مكتب "حماية الطفل في النزاعات المسلحة"، وتتبع له مكاتب فرعية في مدن "القامشلي والحسكة والرققة ودير الزور وكوباني (عين العرب)، تل أبيب والشهباء والطبقة ومنبج"، حيث يتولى المكتب وفروعه تلقي شكاوى خاصة بتجنيد الأطفال، في صفوف

¹ "سوريا: القوات المسلحة الكردية تسرح 149 طفلاً مجنّداً، حماية المدنيين خلال النزاعات المسلحة"، موقع منظمة نداء جنيف، تموز/يوليو 2014. (آخر زيارة: 24 نيسان/أبريل 2021). <https://www.genevacall.org/syria-kurdish-armed-forces-demobilize-149-child-soldiers>

² قوات سوريا الديمقراطية توقع خطة عمل لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم. مكتب الممثل الخاص للأمين العام – الأطفال والنزاعات المسلحة. (آخر زيارة: 24 نيسان/أبريل 2021). <https://childrenandarmedconflict.un.org/2019/07/syrian-democratic-forces-sign-action-plan-to-end-and-prevent-the-recruitment-and-use-of-children>

³ "تصريح صحفي صادر عن المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية بتاريخ 1 تموز/يوليو 2019، حول توقيع (قسد) وبمصادقة من الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، خطة عمل مشتركة مع الأمم المتحدة، من أجل إنهاء ومنع تجنيد الأطفال دون سن الثامنة عشرة واستخدامهم". (آخر زيارة للرباط: 13 نيسان/أبريل 2021). <https://sdf-press.com/?p=29078>

مكونات "قسد" و "قوى الأمن الداخلي/الأسايش"، وأي أمور أخرى تتعلق بانتهاك حقوق الطفل، وقد تمّ افتتاح هذه المكاتب في أوائل تشرين الأول/أكتوبر 2020.⁴

رغم كل ذلك، رصدت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة تجنيد ما لا يقل عن (19) فتیان وفتيات، لا تتجاوز أعمارهم 17 عاماً، خلال الفترة الواقعة ما بين بدايات شهر أيار/مايو 2020 وحتى أواخر العام ذاته، وذلك من قبل حركة "الشبيبة الثورية"،⁵ حيث تمّ رصد تسريح 7 فتیان وفتيات (أربع فتيات وثلاث فتية) من بين الأطفال الذين جرى تجنيدهم، وذلك بعد تقديم شكاوى من قبل ذويهم لقوات سوريا الديمقراطية.

وخلال الربع الأول من العام 2021، أي منذ بداية كانون الثاني/يناير وحتى أواخر آذار/مارس 2021، استطاعت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، التحقق من عمليات تجنيد ما لا يقل عن 7 فتیان وفتيات آخرين، (مازال هؤلاء الأطفال مجندين حتى لحظة إعداد هذا التقرير في 16 نيسان/أبريل 2021)، حيث تمّت عمليات التجنيد في أغلبها من قبل حركة "الشبيبة الثورية"، ولوحظ بأنّ عمليات تجنيد الأطفال، لازالت مستمرة لكن بوتيرة أقل من السابق.

في المقابل، تحققت المنظمة، خلال الفترة الواقعة ما بين افتتاح مكاتب "حماية الطفل" شمال شرق سوريا في تشرين الأول/أكتوبر 2020 وحتى أواخر آذار/مارس 2021، من إعادة وتسريح ما لا يقل عن 43 طفل وطفلة إلى ذويهم عبر هذه المكاتب، من بينهم 17 طفلاً وطفلة تمّ تسريحهم خلال الربع الأخير من عام 2020، و26 طفلاً آخرين جرى تسريحهم خلال الربع الأول من عام 2021، من ضمنهم 32 طفل وطفلة في الحسكة، و4 أطفال في كوباني، و4 أطفال في القامشلي/قامشلو، وطفلين في منبج، بالإضافة إلى طفل واحد في دير الزور.

وكانت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، قد تقدمت بشكاوى إلى مكتب "حماية الطفل في النزاعات المسلحة" في الإدارة الذاتية بتاريخ 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، حول 17 حالة تجنيد لقاصرين/ات، حيث طالبت "سوريون" بمراقبة تفعيل عمل المكتب المستحدث خلال آب 2020، واتخاذ أقصى التدابير العقابية ضد الجهات والقادة الذين لا يمتثلون للحظر المفروض على تجنيد الأطفال، بما في ذلك حركة "الشبيبة الثورية" و"اتحاد المرأة الشابة".⁶

وكان تقرير الأمن العام الخاص بالأطفال والنزاع المسلح في الجمهورية العربية السورية، قد نسب 35 % من مجموع حالات تجنيد الأطفال -التي بلغت 1423 حالة في عموم سوريا- خلال النصف الثاني من العام 2018، وعام 2019 والنصف الأول من عام 2020، إلى قوات سوريا الديمقراطية ومكوناتها، فضلاً عن قوات الأمن الداخلي الخاضعة

⁴ استحداث وتفعيل مكتب "حماية الطفل في النزاعات المسلحة"، الصفحة الرسمية لـ "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا"، بتاريخ 30 آب/أغسطس 2020. آخر زيارة بتاريخ 13 نيسان/أبريل 2021.

<https://www.facebook.com/952306884959249/posts/1406258492897417>

⁵ تأسست حركة "الشبيبة الثورية" في عام 2011، وعلى الرغم من محاولات تسويقها كحركة مستقلة، إلا أنها تتبع إدارياً لـ "حزب الإتحاد الديمقراطي"، حيث تتألف من شباب وشابات أغلبهم قاصرون من موالين للحزب، ويتم غالباً قيادتهم من قبل كوادر ينتمون لـ "حزب العمال الكردستاني".

ومن المفترض أن هذه الحركة تنظم أنشطة ثقافية وفنية ورياضية واجتماعية للشباب، إلا أنّ اسمها اقترن العديد من الانتهاكات، بما في ذلك تجنيد الأطفال للخدمة العسكرية، بالإضافة إلى اتهامها بالقيام بعمليات خطف وضرب وتهديد النشطاء المعارضين لـ حزب الإتحاد الديمقراطي في سوريا، وحرق مفاز "المجلس الوطني الكردي" مرات عديدة، وفقاً لمعارضى الإدارة الذاتية.

⁶ شكوى إلى مكتب "حماية الطفل في النزاعات المسلحة" في الإدارة الذاتية حول 17 حالة تجنيد لقاصرين/ات. 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2020.

(آخر زيارة للرابط: 24 نيسان/أبريل 2021). <https://stj-sy.org/ar/%d8%b4%d9%83%d9%88%d9%89-%d8%ad%d9%85%d8%a7%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b7%d9%81%d9%84-%d9%81%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d9%86%d8%b2%d8%a7%d8%b9%d8%a7%d8%aa>

لسلطة الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا، فيما نسب 73 % من مجموع الحالات إلى الأطراف الموجودة في شمال غرب سوريا (حماء وإدلب وحلب).⁷

منهجية التقرير:

اعتمد هذا التقرير في منهجيته على (26) شهادة ومقابلة بالمجمل قامت بها "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، غالبيتها من ذوي وأقارب أطفال تمّ تجنيدهم في شمال شرقي سوريا، فضلاً عن إفادة ناشط محلي من مدينة الرقة وآخر من القامشلي/قامشليو. تمّت مقابلة هؤلاء الشهود خلال الفترة الممتدة ما بين شهر أيار/مايو 2020 وحتى أواخر آذار/مارس 2021. فضلاً عن ذلك، قامت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بالرجوع إلى العديد من المصادر المفتوحة (مقالات ومقاطع فيديو)، ومقاطعة المعلومات وجلب المزيد من الأدلة حول الحالات التي قام التقرير بتوثيقها.

1. ضلوع حركة "الشبيبة الثورية" في تجنيد الأطفال خلال عامي 2020 و2021:

أشارت غالبية العائلات التي تمّ تجنيد أطفالها وتواصلت معهم "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" إلى أنّ حركة "الشبيبة الثورية" أو ما تعرف كُردياً باسم (جوانن شورشگر-Ciwanên Şoreşger) هي المسؤول الأساسي عن عمليات تجنيد الأطفال.

وبحسب الباحثة الميدانية لدى "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" فإنّ حركة "الشبيبة الثورية" تنشط منذ سنوات في تجنيد الأطفال في شمال شرقي سوريا، لكن يبدو أنها كثّفت نشاطها خلال عام 2020، بعد أن أوقفت ممارساتها أخرى في الأشهر الأخيرة، بعد دعوة القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية "مظلوم عبدي" إلى توحيد جميع الأطراف الكُردية.

تستند عمليات تجنيد الأطفال من قبل "الشبيبة الثورية" إلى منهجية مدروسة، حيث يقوم مراهقون من منتسبي الحركة بالتقرب من الأطفال -المُستهدفين- في المدرسة أو الشارع، وإنشاء علاقات صداقة معهم، من ثم دعوتهم للمشاركة في محاضرات ودورات تثقيفية وفكرية تُنظمها الحركة في أكاديميات تابعة لها.

سجّلت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" تجنيد ما لا يقل عن 7 أطفال خلال الربع الأول من عام 2021، (أي منذ بداية كانون الثاني/يناير وحتى نهاية آذار/مارس 2021)، حيث تمّت غالبيتها من قبل حركة "الشبيبة الثورية"، وما زال هؤلاء الأطفال مجندون في صفوفها حتى تاريخ إعداد هذا التقرير في 16 نيسان/أبريل 2021.

أ. في مطلع كانون الثاني/يناير، قامت "حركة الشبيبة الثورية" بتجنيد الطفلة "ن. شكري" (14 عاماً) ضمن صفوف وحدات حماية المرأة YPJ في مدينة كوباني. وتنحدر "ن. شكري" من قرية "جارخ عبدي" بريف مدينة تل أبيض، لكنها نزحت مع عائلتها إلى قرية "درب تحتاني" في ريف كوباني، عقب الاجتياح العسكري التركي لشمال شرق سوريا في تشرين الأول/أكتوبر من عام 2019.

⁷ الأطفال والنزاع المسلح في الجمهورية العربية السورية. تقرير الأمين العام. 23 نيسان/أبريل 2021. ص 18/4.

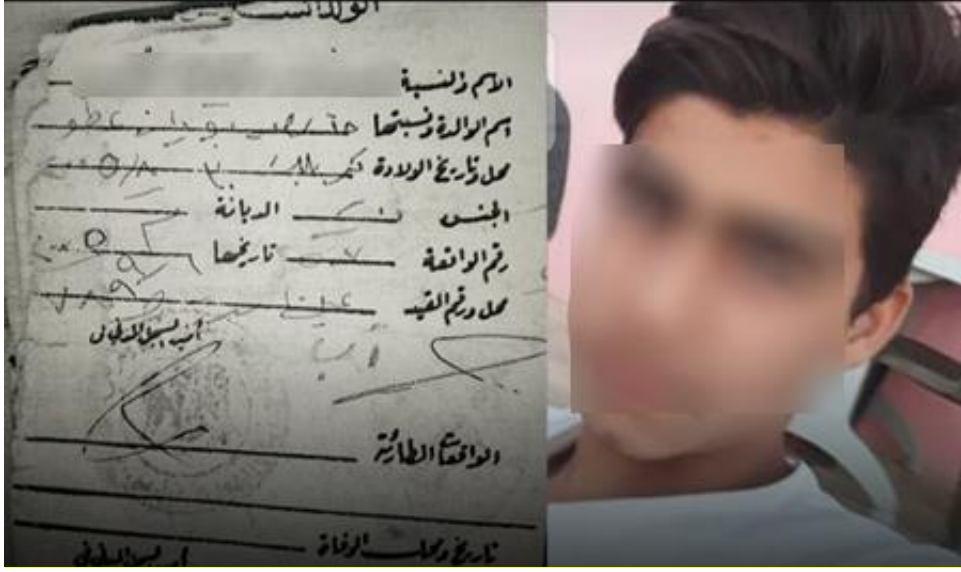
أحد أفراد عائلة "شكري" قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة "إنّ العائلة بحثت عن ابنتها في مراكز حركة الشبيبة الثورية وقوات سوريا الديمقراطية، كما أبلغت مكتب "حماية الطفل" وقوات "الأسايش" في كوباني، وأبرزت الوثائق التي تثبت أنها من مواليد عام 2007، لكن دون جدوى.



صورة رقم (1)- صورة تظهر الطفلة "ن. شكري" من مواليد عام 2007، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 15 شباط/فبراير 2021. مصدر الصورة: عائلة "ن. شكري".

ب. وفي شهر شباط/فبراير 2021، سجّل الباحث الميداني لدى المنظمة، تجنيد ما لا يقل عن ستة أطفال، فمع مطلع الشهر ذاته، تمّ تجنيد الطفل "ع. رمي" (16 عاماً) من أهالي قرية "گردة" غربي مدينة كوباني. وبحسب والدة "الطفل" فإنّ ابنها تمّ تجنيده من قبل مسؤول في "مؤسسة اتحاد الشعوب ومساندتها" المقربة من الإدارة الذاتية في كوباني، والذي رفض إعادته إلى أهله، رغم تقديمها الوثائق التي تثبت أنه لم يبلغ بعد، حيث روت لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنها راجعت مركز تلك المؤسسة وطالبت القائمين عليها بإعادة ابنها، لكنهم رفضوا ذلك، وقاموا بطردها.

ونشرت الشاهدة مقطعاً مصوراً على وسائل التواصل الاجتماعي، نددت فيه بتجنيد ابنها القاصر، مطالبةً قيادة (قسد) بالتدخل وإعادته إلى منزله.



صور رقم (2)- صورة تظهر الطفل "ع. رمي" والبيانات الشخصية له، والتي تُثبت أن الطفل من مواليد عام 2005، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 1 آذار/مارس 2021. مصدر الصورة: عائلة الطفل.

ت. بعد أسبوع، وتحديدًا بتاريخ 9 شباط/فبراير 2021، قامت حركة "الشبيبة الثورية" في مدينة الحسكة بتجنيد الطفل "م. حسن" (17 عاماً)، وإلحاقه بأحد المعسكرات التدريبية التابعة لها. تنحدر عائلة "حسن" من مدينة رأس العين/سري كانيه، لكنها نزلت إلى الحسكة عقب الاجتياح العسكري التركي لشمال شرق سوريا في تشرين الأول/أكتوبر من عام 2019.

وبحسب ما روى أحد أفراد عائلة الطفل لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فقد علموا بأنه نُقل إلى أحد معسكرات التدريب التابعة للحركة في محافظة الحسكة، ولم ينفذ تقديمها شكوى لدى مكتب حماية الطفل وقوات "الأسايش" من أجل استعادته.



صورة رقم (3)- صورة تظهر الطفل "م. حسن" من مواليد عام 2004، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 1 آذار/مارس 2021. مصدر الصورة: عائلة الطفل.

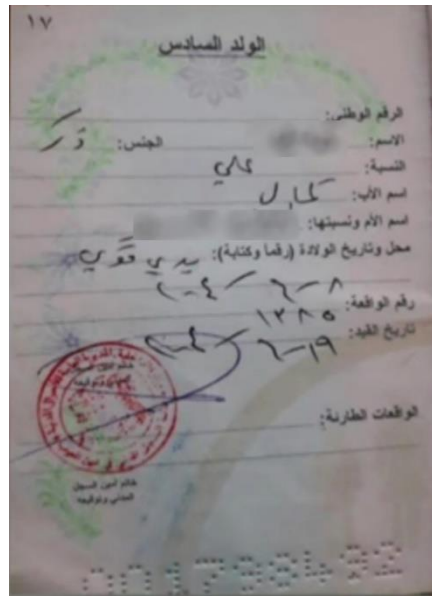


صورة رقم (4)- صورة تظهر البيانات الشخصية للطفل "م. حسن"، والتي تُثبت أن الطفل من مواليد عام 2004، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 1 آذار/مارس 2021. مصدر الصورة: العائلة

ث. لم يمض سوى يوم على تجنيد الطفل "م. حسن" حتى قامت "حركة الشبيبة الثورية" بتجنيد الطفل "خ. علي" (17 عاماً) في مدينة كوباني، بتاريخ 10 شباط/فبراير 2021.

وفي هذا الخصوص ذكرت "خضرة حسو" والدة الطفل "خ. علي" لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ زوجها "كمال" أصيب بنوبة قلبية نُقل على إثرها إلى المشفى، نتيجة حزنه على ابنه، وتابعت حديثها بالقول:

"خ. هو ثالث ابن لي يتم تجنيده، وقد بحثت عنه لدى كافة المراكز العسكرية التابعة لقوات سوريا الديمقراطية في كوباني، لكنهم ينكرون وجوده لديهم".



صورة رقم (5)- صورة تظهر البيانات الشخصية للطفل "خ. علي"، والتي تُثبت أن الطفل من مواليد عام 2004، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 1 آذار/مارس 2021. مصدر الصورة: العائلة.

ج. ومرة أخرى في كوباني، قامت "حركة الشبيبة الثورية"، بتاريخ 12 شباط/فبراير 2021، بتجنيد الطفلة "س. محو" (16 عاماً)، من أهالي قرية "جينة" غربي المدينة.

وبعد مراجعة ذويها للمراكز العسكرية التابعة لقوات سوريا الديمقراطية، علمت العائلة أنّ ابنتها موجودة في معسكر تابع لحركة الشبيبة الثورية، لكنها لم تتمكن من إعادتها إلى المنزل، رغم تقديم الوثائق التي تثبت أنها قاصر.

عائلة الطفلة "س. محو" قالت لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، أنها تلقت رسالة هاتفية بعد يومين على تجنيد ابنتها جاء فيها: "التحقت ابنتكم بقوات PKK، وعليكم الفخر بذلك". وقد قدمت العائلة شكوى رسمية لدى "مكتب حماية الطفل" وقوات سوريا الديمقراطية في كوباني، مطالبة بإعادة ابنتها إلى المنزل لكن دون جدوى.



صورة رقم (6)- صورة تظهر الطفلة "س. محو" من مواليد عام 2005، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 1 آذار/مارس 2021. مصدر الصورة: العائلة.

بعد أيام على تجنيد "س. محو"، قامت "حركة الشبيبة الثورية"، بتاريخ 16 شباط/فبراير 2021، بتجنيد الطفلة "آ. بحري" (13 عاماً) في مدينة الحسكة، وهي نازحة من "رأس العين/سري كانيه".

تعتبر عائلة الطفلة "آ. بحري" إحدى العائلات الكردية السورية المحرومة من الجنسية، من فئة مكتومي القيد، تنحدر من مدينة رأس العين/سري كانيه، وقد نزحت إلى الحسكة عقب الاجتياح العسكري التركي لشمال شرق سوريا، في تشرين الأول/أكتوبر 2019.

وبحسب "وداد أمين" (35 عاماً) والدة "آ" فقد علمت أنّ ابنتها تخضع لدورة تدريبية في أحد معسكرات حركة الشبيبة الثورية، حيث قالت لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

"بعد يومين من البحث عن ابنتي، تلقيت اتصالاً هاتفياً من عضو في حركة الشبيبة الثورية، قال لي أنّ ابنتي موجودة لديهم وتخضع للتدريب، وبأنّ عليّ ألاّ أخاف عليها، لكنه لم يخبرني عن مكان تواجدها أو متى تعود."

وأضافت الشاهدة أنها قدمت شكوى لدى مكتب حماية الطفل ومراكز قوات سوريا الديمقراطية في الحسكة لاستعادة ابنتها، لكن دون جدوى.



صورة رقم (7)- صورة تظهر الطفلة "آ. بحري" من مواليد عام 2008، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 1 آذار/مارس 2021. مصدر الصورة: "وداد أمين".

((صورة عن اليد عائلتي موقت))

الاسم والتسمية	اسم الأب	اسم الام	محل وتاريخ الولادة	الدين المذهب	الجنس	الوضع العائلي	تاريخ التقييد	ملاحظة
	محمد	عبداد	حلب 2008	سنة	انثى	متزوج	2009/03/01	

صورة رقم (8)- صورة تظهر البيانات الشخصية للطفلة "آ. بحري"، والتي تُثبت أن الطفلة من مواليد عام 2008، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 1 آذار/مارس 2021. مصدر الصورة: "وداد أمين".

في اليوم ذاته، أي بتاريخ 16 شباط/فبراير 2021 خرج الطفل "ف. الحمدو" (15 عاماً) من منزله في مدينة القامشلي/قامشلو، ولم يعد.

وبحسب عائلته النازحة من قرية "كفر صغير" بريف حلب، فإنها علمت بعد البحث عن ابنها، أنه قد تمّ تجنيده من قبل "حركة الشبيبة الثورية"، ونقله إلى أحد المعسكرات التابعة لها للخضوع لدورة تدريبية.

ورغم تقديم العائلة بلاغاً لمكتب حماية الطفل وقوات "الأسايش" في مدينة القامشلي/قامشلو، إلا أنها لم تعلم شيئاً عن مصير ابنها.



صورة رقم (9)- صورة تظهر الطفل "ف. الحمدو" من مواليد عام 2006، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 1 آذار/مارس 2021. مصدر الصورة: العائلة.

2. عمليات تسريح لأطفال عقب افتتاح مكتب "حماية الطفل" لدى الإدارة الذاتية:

استكمالاً لخطة العمل الموقّعة بين قوات سوريا الديمقراطية والأمم المتحدة، في 29 حزيران/يونيو 2019، أحدثت "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" مكتباً خاصاً بتلقي الشكاوى المتعلقة بتجنيد الأطفال في مناطقها.

وجاء في بيان مشترك ما بين "الإدارة الذاتية" وقوات سوريا الديمقراطية، نشرته عبر صفحتها على "فيس بوك"، بتاريخ 30 آب/أغسطس 2020 "استحداث وتفعيل مكتب "حماية الطفل في النزاعات المسلحة" لدى المجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية، بالإضافة إلى مكاتب فرعية في: القامشلي والحسكة والرقّة ودير الزور وكوباني (عين العرب)، تل أبيض والشهباء والطبقة ومنبج.

وبحسب البيان، يتولى المكتب وفروعه تلقي شكاوى خاصة بتجنيد الأطفال، في صفوف "قوات سوريا الديمقراطية" و"قوى الأمن الداخلي/الأسايش"، وأي أمور أخرى تتعلق بانتهاك حقوق الطفل.

وتكون الشكاوى من عائلات الأطفال، أو من شهود أو من مقدمي الرعاية للطفل، ويتم إرسالها إلى مدير مكتب الشكاوى ومنها إلى قيادة "قسد" للتحقيق واتخاذ الإجراءات اللازمة.

وأوصت "الإدارة الذاتية" تلك المكاتب بالحفاظ على سرية أصحاب الشكاوى، الذين يمكنهم سحب الشكاوى في أي وقت يرغبون، وتعهدت بمنع أي عمل سلبي ضد أصحاب الشكاوى، ومساءلة مرتبكي انتهاكات حقوق الطفل بمن فيهم القادة.



صورة رقم (10)- صورة تظهر إعلان "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" عن استحداث وتفعيل مكتب "حماية الطفل في النزاعات المسلحة"، بتاريخ 30 آب/أغسطس 2020، مصدر الصورة: صفحة "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" على "فيس بوك".

منذ افتتاح مكاتب "حماية الطفل في النزاعات المسلحة" شمال شرق سوريا في تشرين الأول/أكتوبر 2020، وحتى آذار/مارس 2021، تلقت تلك المكاتب ما يقارب (150) شكوى من ذوي أطفال تمّ تجنيدهم، بينهم ما لا يقل عن 50 طفلاً وطفلة تمّ تجنيدهم خلال عام 2020، بحسب احصائيات جمعيتها سوريون من هذه المكاتب وقامت بمتابعتها.

نتيجةً لذلك، ظهرت علامات تشير إلى إحراز بعض التقدّم في هذه الالتزامات، حيث رصدت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" إعادة 43 طفل وطفلة (كان قد تمّ تجنيدهم خلال سنوات سابقة) إلى ذويهم عبر هذه المكاتب،

وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين تشرين الأول/أكتوبر 2020 وحتى أواخر آذار/مارس 2021، من بينهم 17 طفلاً وطفلة تمّ تسريحهم خلال الربع الأخير من عام 2020، و26 طفلاً وطفلة آخرين خلال الربع الأول من العام 2021، من ضمنهم 32 طفل وطفلة في الحسكة، و4 أطفال في كوباني، و4 أطفال في القامشلي/قامشلو، وطفلين في منبج، بالإضافة إلى طفل واحد في دير الزور، لكن في المقابل ذكر الباحث الميداني لدى المنظمة، بأنّ تجنيد الأطفال لا زال مستمراً من قبل حركة الشبيبة الثورية ومكونات قوات سوريا الديمقراطية، لكن بوتيرة أقل من السابق.

وكان قد أظهر مقطع فيديو بثته وكالة "نورس برس" بتاريخ 24 تشرين الأول/أكتوبر 2020، جانباً من تسليم مكتب "حماية الطفل" في الحسكة الطفلين القاصرين "ي. بركات" و "م. جميل" إلى ذويهم، بتاريخ 24 تشرين الأول/أكتوبر 2020، وذلك عقب تجنيدهم في وقت سابق من قبل قوات سوريا الديمقراطية.⁸



صورة رقم (11)- صورة مأخوذة من [الفيديو السابق](#) تظهر جانباً من تسليم مكتب "حماية الطفل" في الحسكة الطفلين القاصرين "ي. بركات" و "م. جميل" إلى ذويهم، بتاريخ 24 تشرين الأول/أكتوبر 2020.

تلا ذلك في 22 كانون الأول/ديسمبر 2020، مقطع فيديو آخر⁹ بثته شبكة "أسو" الإخبارية، يظهر تسليم مكتب "حماية الطفل" في كوباني (عين العرب) الطفلتين القاصرتين "س. جم حران" (16 عاماً) و "ج. محي الدين" (15 عاماً) إلى ذويهما، خلال مؤتمر صحفي بتاريخ 16 كانون الأول/ديسمبر 2020، وذلك عقب تجنيدهما في وقت سابق من قبل قوات سوريا الديمقراطية.

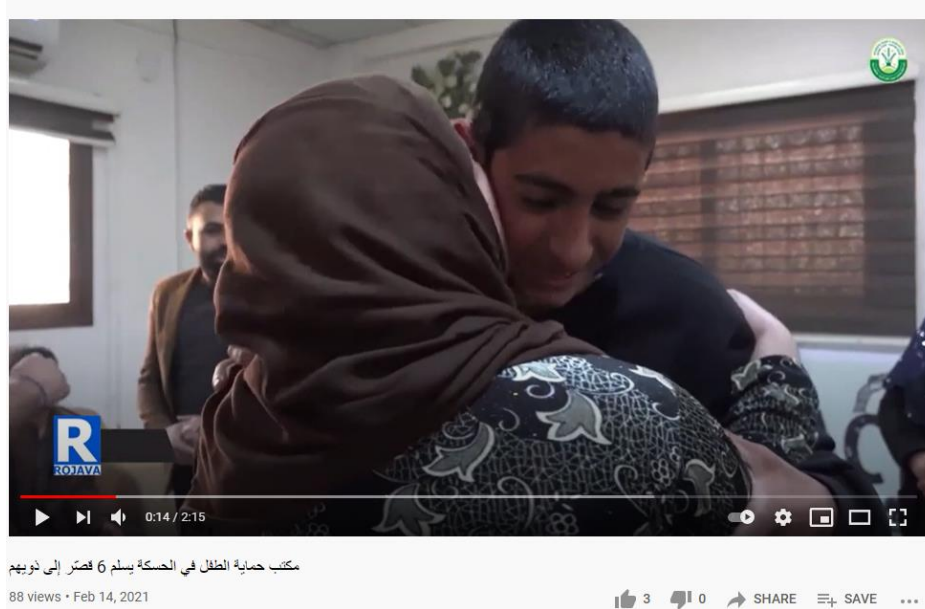
⁸ للمزيد من الاطلاع انظر: <https://www.facebook.com/NPA.SY/videos/772588133289991>

⁹ للمزيد من الاطلاع انظر: <https://www.youtube.com/watch?v=bNKXpr5JA6s>



صورة رقم (12)- صورة مأخوذة من [الفيديو السابق](#) تظهر جانباً من تسليم مكتب "حماية الطفل" في كوباني الطفلتين القاصرتين "س. جم حران" (16 عاماً) و "ج. محي الدين" (15 عاماً) إلى ذويهما.

في 21 شباط/فبراير 2021، أظهر مقطع فيديو آخر بثته قناة "ROJAVA TV"، جانباً من تسليم مكتب "حماية الطفل" في الحسكة، 6 أطفال قاصرين إلى ذويهم، بتاريخ 13 شباط/فبراير 2021، وذلك عقب تجنيدهم في وقت سابق من قبل قوات سوريا الديمقراطية.¹⁰



صورة رقم (13)- صورة مأخوذة من [الفيديو السابق](#)، تظهر جانباً من تسليم مكتب "حماية الطفل" في الحسكة، 6 أطفال قاصرين إلى ذويهم، بتاريخ 13 شباط/فبراير 2021.

¹⁰ للمزيد من الاطلاع انظر: <https://www.youtube.com/watch?v=S4vsKiHjpSA>

وفي 30 آذار/مارس 2021، أظهر مقطع فيديو آخر بثته وكالة أنباء "هاوار" جانباً من تسليم مكتب "حماية الطفل" في الحسكة، 4 أطفال قاصرين إلى ذويهم، بتاريخ 30 آذار/مارس 2021، وذلك عقب تجنيدهم في وقت سابق من قبل قوات سوريا الديمقراطية.¹¹



صورة رقم (14)- صورة مأخوذة من [الفيديو السابق](#)، تظهر جانباً من تسليم مكتب "حماية الطفل" في النزاعات المسلحة في الحسكة، 4 أطفال قاصرين إلى ذويهم، بتاريخ 30 آذار/مارس 2021، وذلك عقب تجنيدهم في وقت سابق من قبل قوات سوريا الديمقراطية.

3. تجنيد ما لا يقل عن 19 طفلاً وطفلة آخرين خلال العام 2020:

قبل ذلك، تحققت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة من استمرار قوات سوريا الديمقراطية بتجنيد ثلاث فتيات منذ العام 2019 ومطلع العام 2020، حتى تاريخ إعداد هذا التقرير في 16 نيسان/أبريل 2021، وكانت المنظمة قد وثقت حالاتهن في تقرير سابق لها، وهن: "سلطانة بكر" 16 عاماً، من بلدة شيه/شيخ الحديد بريف مدينة عفرين، تمّ تجنيدها في 7 كانون الثاني/يناير 2020، بالإضافة إلى "ياسمين رشيد" 14 عاماً، من حي الشيخ مقصود في حلب، حيث تمّ تجنيدها في أواخر العام 2019، والطفلة "عائشة إبراهيم" 15 عاماً، وكان قد تمّ تجنيدها منذ شباط/فبراير 2019.¹²

ومنذ بداية أيار/مايو 2020 وحتى نهاية العام ذاته، سجّل "سوريون" تجنيد ما لا يقل عن 19 طفل وطفلة، في شمال شرق سوريا، حيث جرى تسريح سبعة أطفال منهم لاحقاً. ففي تاريخ 23 أيار/مايو 2020، تمّ تجنيد "ص. حسو"

¹¹ للمزيد من الاطلاع انظر: <https://www.youtube.com/watch?v=1aEWAFKno0s>
¹² "ظاهرة تجنيد الأطفال مازالت نمطاً متكرراً من قبل أطراف النزاع في سوريا" تقرير خاص يوثق حالات جديدة لتجنيد الأطفال من قبل قوات "سوريا الديمقراطية" وفضائل "المعارضة السورية" و"الحكومة السورية" و"هيئة تحرير الشام"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، في 5 أيار/مايو 2020. آخر زيارة بتاريخ 24 نيسان/أبريل 2021.
<https://stj-sy.org/ar/%d8%b8%d8%a7%d9%87%d8%b1%d8%a9-%d8%aa%d8%ac%d9%86%d9%8a%d8%af-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%b7%d9%81%d8%a7%d9%84-%d9%85%d8%a7%d8%b2%d8%a7%d9%84%d8%aa-%d9%86%d9%85%d8%b7%d8%a7%d9%8b-%d9%85%d8%aa%d9%83>

(16) عاماً هي الأخرى من قبل حركة "الشبيبة الثورية"، ضمن صفوف "وحدات حماية المرأة" في حي "الشيخ مقصود" في حلب.

تنحدر "حسو" (من مواليد عام 2004) من قرية "كفر صفرة" التابعة لناحية "جنديرس" جنوب غرب عفرين، وقد كانت تقيم مع عائلتها النازحة في منطقة "تل رفعت" بريف حلب الشمالي.

"ص. الرحمن" والدة الطفلة "ص. حسو" قالت لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، إن "حركة الشبيبة الثورية" قامت باستدراج ابنتها القاصر بحجة اخضاعها لدورة تثقيفية، بيد أنه تم تجنيدها في صفوف وحدات حماية المرأة، وتابعت حديثها:

"قصدتُ مركز حركة الشبيبة الثورية في حي الشيخ مقصود في حلب للبحث عن ابنتي، لكنّ الفتية والفتيات هناك انزعجوا لأنني انتقدت تجنيد ابنتي وحاولوا طردي، فنشبت مشادة كلامية بيني وبينهم، ثم قام أحدهم بإخراحي وطردي بالقوة، وقد أرداني أرضاً بعد أن مزّق سترتي، ولم يسمحوا لي أن التقي بابنتي أو أعرف عنها شيئاً حتى اللحظة".

وبحسب والدة الطفلة فإنّ أحد أبنائها، واسمه "إبراهيم حسو" كان مجنّداً ضمن صفوف "وحدات حماية الشعب YPG"، حيث سبق أن فقد حياته خلال العملية العسكرية التي شنتها القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري على عفرين، تاركاً خلفه زوجته وأطفاله الثلاثة.



صورة رقم (15)- صورة تظهر الطفلة "ص. حسو" من مواليد عام 2004، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 15 أيلول/سبتمبر 2020. مصدر الصورة: الشاهدة "صباح عبد الرحمن"

في حالة ثانية، وثقّت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" قيام وحدات "حماية الشعب" بتجنيد الطفل "س. زينيكي" (15) عاماً ضمن صفوف قواتها في حي "الشيخ مقصود" في حلب، بتاريخ 25 أيار/مايو 2020، وهو من أهالي قرية "معمل أوشاغي" التابعة لناحية "راجو" في ريف عفرين، وقد كان يعيش مع عائلته في حي "الأشرفية" في حلب، بحسب ما روت عائلة الطفل.



صورة رقم (16)- صورة تظهر الطفل "س. زينيكي" من مواليد عام 2005، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 10 آب/أغسطس 2020. مصدر الصورة: عائلة الطفل.

وفي حالة الثالثة، قامت وحدات "حماية المرأة" بقبول تجنيد الطفلة "ج. سليمان" (16) عاماً، في 29 أيار/مايو 2020، ضمن صفوف قواتها في حي "الشيخ مقصود".

تنحدر "ج. سليمان" من قرية "كفر شيل" بريف عفرين وكانت تقيم مع عائلتها في حي "الأشرفية" في حلب، وهي طالبة في الصف التاسع، كانت تستعد لتقديم امتحانات الشهادة الإعدادية، ولكن تمّ تجنيدها قبل فترة وجيزة من موعد الامتحانات.

"أسمهان أحمد" والدة "ج" قالت لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، إنها تمكنت من الوصول لابنتها القاصر، بعد أن تمّ تجنيدها في صفوف "وحدات حماية المرأة"، لكنها لم تستطع استعادتها مجدداً، وتحدّثت حول ذلك قائلةً:

"بعد بحث وعناء، تمكنت أنا وزوجي من لقاء ابنتنا في حديقة عامة في حي الشيخ مقصود بحلب، وقد كان معها ثلاثة أعضاء من وحدات حماية الشعب، لكن لم يدم لقاءنا عدة دقائق، حيث قاموا بأخذها مجدداً بسيارة تابعة لهم، بعد أن حاولنا اقناعها بالعودة إلى المنزل."



صورة رقم (17)- صورة تظهر البطاقة الشخصية للطفلة "ج. سليمان"، والتي تُثبت أن الطفلة من مواليد عام 2004، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 23 آب/أغسطس 2020. مصدر الصورة: الشاهدة "أسمهان أحمد".



صورة رقم (18)- صورة تظهر البطاقة الامتحانية للطفلة "ج. سليمان" التي كانت طالبة في الصف التاسع، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 23 آب/أغسطس 2020. مصدر الصورة: الشاهدة "أسمهان أحمد".



صورة رقم (19)- صورة تظهر الطفلة "ج. سليمان" من مواليد عام 2004، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 23 آب/أغسطس 2020. مصدر الصورة: الشاهدة "أسمهان أحمد".

وفي محافظة الحسكة، وثقت المنظمة قيام مراهقات من حركة "الشبيبة الثورية" بتجنيد الطفلة "ه. غيبي" (15) عاماً بتاريخ 25 حزيران/يونيو 2020، في مدينة القامشلي/قامشلو.

وقال نشطاء من القامشلي/قامشلو لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، إنّ "الطفلة" طالبة في الصف التاسع، وقد تمّ تجنيدها أثناء تقدّمها لامتحانات الشهادة الإعدادية، وقد أدى تجنيدها إلى تراجع الصحة النفسية والجسدية لوالدتها، كونها وحيدة لأهلها.



صورة رقم (20)- صورة تظهر الطفلة "هـ . غيبي" من مواليد عام 2005، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 3 تموز/يوليو 2020. مصدر الصورة: انترنت.

خلال شهر تموز/يوليو 2020، ازدادت وتيرة تجنيد الأطفال من قبل حركة "الشبيبة الثورية"، فمع مطلع الشهر قامت حركة الشبيبة الثورية بتجنيد الطفل "د. جمعة" (15) عاماً، وهو طالب في الصف التاسع الإعدادي في مدينة كوباني/عين العرب.

وأطلقت "جميلة" والدة الطفل "د" مناشدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي¹³، مطالبةً بتسريح ابنها القاصر، مشيرةً إلى أنها تعرضت للتهديد بالقتل من قبل أفراد ينتمون لحركة الشبيبة الثورية بعد مطالبتها بإعادة ابنها إلى حضنها.



صورة رقم (21)- صورة تظهر البيانات الشخصية للطفل "د. جمعة"، والتي تُثبت أن الطفل من مواليد عام 2005، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 25 تموز/يوليو 2020. مصدر الصورة: عائلة الطفل.

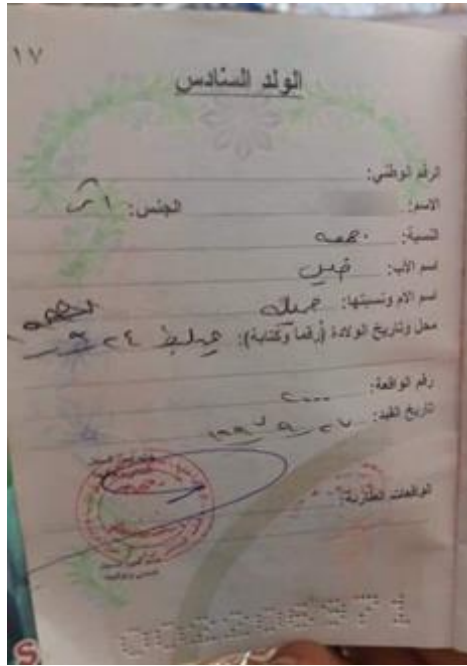
¹³ للمزيد من الاطلاع انظر:

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3164638253619729&id=100002207564245



صورة رقم (22)- صورة تظهر الطفل "د. جمعة" من مواليد عام 2005، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 25 تموز/يوليو 2020. مصدر الصورة: عائلة الطفل.

وبحسب الوالدة فإنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها تجنيد أطفال لها، حيث سبق أن قُتلت ابنتها "زهرة جمعة" من مواليد 1999 بعد مشاركتها في أعمال قتالية ضمن صفوف وحدات حماية المرأة، منتصف كانون الثاني/يناير 2015 بعد أقل من عام على تجنيدها من قبل تلك القوات، في وقت كان فيه عمرها لا يتجاوز (15) عاماً.



صورة رقم (23)- صورة تظهر البيانات الشخصية للطفلة "زهرة جمعة"، من مواليد عام 1999، والتي فقدت حياتها في 15 كانون الثاني/يناير 2015، بعد أن كان قد تمّ تجنيدها في صفوف وحدات حماية المرأة خلال عام 2014، في وقت كان فيه عمرها لا يتجاوز 15 عاماً، وقد تمّ الحصول على الصور بتاريخ 25 تموز/يوليو 2020. مصدر الصور: عائلة الطفلة.



صور رقم (24)- صورة تظهر شهادة الوفاة للطفلة "زهرة جمعة"، من مواليد عام 1999، والتي فقدت حياتها في 15 كانون الثاني/يناير 2015، بعد أن كان قد تم تجنيدها في صفوف وحدات حماية المرأة خلال عام 2014، في وقت كان فيه عمرها لا يتجاوز 15 عاماً، وقد تم الحصول على الصور بتاريخ 25 تموز/يوليو 2020. مصدر الصور: عائلة الطفلة.

"ج. أيوب" (14) عاماً، طفلة أخرى تمّ تجنيدها من قبل حركة "الشبيبة الثورية"، بتاريخ 6 تموز/يوليو 2020 في قرية "ميناس" غربي كوباني/عين العرب.

وعلى الرغم من سعي عائلة "ج" لاستعادة ابنتهم لأنها لا تزال غير بالغة، إلا أنها لم تتمكن من معرفة أي شيء عنها سوى أنه تم نقلها إلى أحد معسكرات التدريب في منطقة الجزيرة/محافظة الحسكة، وفق ما أفادت والدتها "نائلة والي" لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة.



صورة رقم (25)- صورة تظهر الطفلة "ج. أيوب" من مواليد عام 2006، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 15 تموز/يوليو 2020. مصدر الصورة: عائلة الطفلة.

وفي 11 تموز/يوليو 2020، تمّ تجنيد الطفلتان "أ. حسين" (14 عاماً) و "غ. عيسو" (15 عاماً) من قبل "حركة الشبيبة الثورية" في قرية "سفتك" بريف كوباني/عين العرب. وناشدت¹⁴ "كلي عيسو" والدة الطفلة "أ" و "صباح تمو" والدة الطفلة "غ" قوات سوريا الديمقراطية بتسريح الفتاتين لأنهما قاصرتان.



صورة رقم (26)- صورة تظهر الطفلة "أ. حسين" من مواليد عام 2006، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 3 آب/أغسطس 2020. مصدر الصورة: عائلة الطفلة.



صورة رقم (27)- صورة تظهر الطفلة "غ. عيسو" من مواليد عام 2005، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 3 آب/أغسطس 2020. مصدر الصورة: عائلة الطفلة.

وبتاريخ 28 تموز/يوليو 2020 في مدينة القامشلي/قامشلي، قامت حركة "الشبيبة الثورية" بتجنيد أطفال آخرين، حيث أقدمت على تجنيد الطفل "ي. محي الدين" (16 عاماً).

¹⁴ مناشدة "كلي عيسو" والدة الطفلة "أحلام" و "صباح تمو" والدة الطفلة "غزالة" قوات سوريا الديمقراطية بتسريح الفتاتين لأنهما قاصرتان. https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=3505779802788271&id=873077872725157

وبحسب "محمد أمين محي الدين" والد الطفل المعروف باسم "خمبار گول" فإنه كان قد اضطرَّ إلى إيقاف تعليم ابنه في عام 2018، بعد تقرب أعضاء من حركة "الشبيبة الثورية" من الطفل في المدرسة محاولين إقناعه بالانضمام إليهم لإرساله إلى جبال "قنديل"، وقد تحدّث حول ذلك:

"أخبرنا ابني بأنّ مراهقين من أعضاء حركة الشبيبة الثورية أخبروه في العام 2018، أنهم سيقومون بإرساله إلى الجبال لتلقي تدريبات عسكرية تؤهله لقيادة 300 عنصرًا، وأنه بعد ذلك سيجني الكثير من المال، طالبين منه ألا يخبرنا بذلك، لذا قمنا بإخراجه من المدرسة حينها، خشيةً منهم، إلى أن نجحوا في تجنيده أخيراً في تموز/يوليو 2020."

وبحسب المصدر فقد قام بإبلاغ قوى الأمن الداخلي/الأسايش، وقياديين في قوات سوريا الديمقراطية بتجنيد ابنه القاصر من قبل حركة "الشبيبة الثورية"، مقدماً لهم الأوراق الثبوتية التي تثبت بأن الطفل ليس بالغاً بعد، لكن دون جدوى، حيث لم يتمكن من الحصول على أي معلومات حول ابنه، حتى لحظة اعداد هذا التقرير، في 16 نيسان/أبريل 2021.



صورة رقم (29)- صورة تظهر البيانات الشخصية للطفل "ي. محي الدين"، والتي تُثبت أن الطفل من مواليد عام 2004، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 20 أيلول/سبتمبر 2020. مصدر الصورة: الشاهد "محمد أمين محي الدين".



صورة رقم (30)- صورة تظهر الطفل "ي. محي الدين" من مواليد عام 2004، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 20 أيلول/سبتمبر 2020. مصدر الصورة: الشاهد "محمد أمين محي الدين".

وفي منتصف آب/أغسطس 2020، قامت وحدات حماية المرأة بتجنيد الطفلة "ش. الدرويش" (15) عاماً في قرية "حمرة جماسة" شرق مدينة الرقة.

وبحسب ناشط محلي من مدينة الرقة، فإنّ ذوي الطفلة سألوا عنها لدى الوحدات ومجلس الرقة المدني، كما أبرزوا وثيقة دفتر العائلة التي تؤكد أنها ليست بالغة بعد، لكنهم لم يتمكنوا من معرفة أي شيء عنها، حيث نفت مكونات "قسد" أن يكون لها صلة بتجنيد الفتاة.



صورة رقم (31)- صورة تظهر البيانات الشخصية للطفلة "ش. الدرويش"، والتي تثبت أنها من مواليد عام 2005، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 25 أيلول/سبتمبر 2020. مصدر الصورة: صفحات محلية.

وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر 2020، سجّلت المنظمة حالة أخرى لطفلة تمّ تجنيدها من قبل "اتحاد المرأة الشابة"¹⁵ التابعة للإدارة الذاتية، في مدينة القامشلي/قامشلو، وهي الطفلة "ر. العليكو" 16 عاماً.

تنحدر "ر. العليكو" من قرية "تل حصان" في ريف مدينة الدرباسية، وهي طالبة في الصف الحادي عشر "المرحلة الثانوية" في إحدى مدارس مدينة القامشلي/قامشلو، وقد تمّ تجنيدها أثناء دوامها المدرسي، من قبل "اتحاد المرأة الشابة"، بحسب ذوي الطفلة.

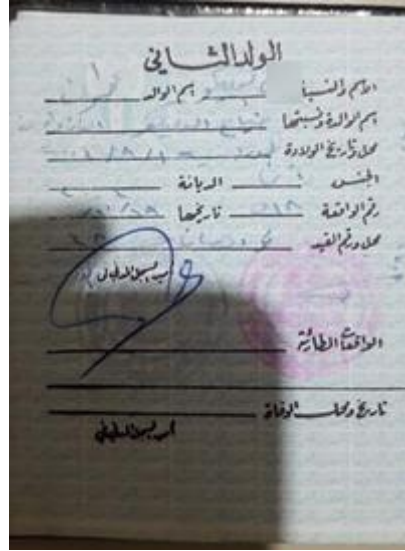
عائلة الطفلة أفادت لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، أنها حصلت على معلومات تفيد بأن ابنتهم موجودة في مركز "أسايش المرأة" في قرية "هيمو"، لكن القائمين على المركز نفوا أن تكون الطفلة موجودة لديهم، حيث روى ذوي الطفلة حول ذلك:

"علمنا من أصدقاء ابنتنا في المدرسة، أنّ فتيات تتبعن لحركة المرأة الشابة، هنّ من قمن بتجنيدها، وعلى الرغم من مراجعتنا لمراكز الأسايش وتقديم الوثائق التي تثبت أن ابنتنا ليست بالغة بعد، إلا أنهم رفضوا تسريحها أو إخبارنا بمكان تواجدها".

¹⁵ اتحاد المرأة الشابة، كيان موازي لـ "حركة الشبيبة الثورية"، تم تأسيسه في عام 2016، خلال المؤتمر السنوي الأول لـ "حركة المرأة الشابة" في مدينة "رميلان"، الذي انتهى في 20 شباط/فبراير 2016، وتم خلاله تغيير اسم الحركة إلى "اتحاد المرأة الشابة في روجافا"، بهدف تنظيم النساء في كافة مناطق شمال شرقي سوريا.



صورة رقم (32)- صورة تظهر الطفلة "ر. العليكو"، مصدر الصورة: عائلة الطفلة.



صورة رقم (33)- صورة تظهر البيانات الشخصية للطفلة "ر. العليكو" والتي تثبت أنها من مواليد 2004، مصدر الصورة: عائلة الطفلة.

كما قامت "حركة الشبيبة الثورية" بتجنيد الطفلة "ب. العمري" (12 عاماً) في مدينة عامودا، بتاريخ 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2020.

وبحسب "ماهين إبراهيم" والدة الطفلة فإن ابنتها قد نُقلت إلى أحد مراكز التدريب التابعة للحركة في مدينة الحسكة، حيث روت لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلة:

"قمنا بمراجعة المدرسة التي اتخذوا منها مركزاً تدريبياً في الحسكة، فسلمونا هاتفها المحمول، وقالوا أنها تخضع لدورة تدريبية خاصة بإنشاء الكوادر، مدتها ستة أشهر، لكنهم لم يسمحوا لنا برؤيتها."

وأضافت الشاهدة بأن مسؤولي حركة الشبيبة الثورية رفضوا إعادة ابنتها، رغم تقديمها شكوى لدى مكتب حماية الطفل في الحسكة، مرفقاً بالأوراق الثبوتية التي تثبت أن الطفلة لم تبلغ سن الرشد بعد.



صورة رقم (34)- صورة تظهر الطفل "ب. العمري" من مواليد عام 2009، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 15 كانون الثاني/يناير 2021. مصدر الصورة: الشاهدة "ماهين إبراهيم".

4. تسريح سبعة أطفال كان قد تمّ تجنيدهم شمال شرق سوريا خلال العام 2020:

في خطوة إيجابية، رصدت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة تسريح قوات سوريا الديمقراطية لسبعة أطفال، بينهم أربع فتيات وثلاث فتية من مناطق مختلفة في شمال شرق سوريا، بعد تقديم ذويهم شكاوى لمراكز قوات سوريا الديمقراطية، حول تجنيدهم قبل بلوغهم سن الرشد.

في منتصف حزيران/يونيو 2020، أعادت "قوات سوريا الديمقراطية" الطفل "ف. عمر" (14 عاماً من قرية "جوم علي" شرقي مدينة كوباني/عين العرب إلى منزل عائلته، بعد نحو أسبوعين على تجنيده من قبل تلك القوات.

وبحسب "زهرة أحمد" والدة "الطفل" فقد تمّ تجنيدها بتاريخ 1 حزيران/يونيو 2020، حيث أنها قصت كافة المراكز الأمنية والعسكرية التابعة لـ "قسد" في كوباني/عين العرب، لكنها لم تتمكن من لقاء ابنها الوحيد، أو الحصول على أي معلومات عنه.

وأضافت "أحمد" في حديثها لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ قوة تابعة لـ "قسد" أعادت ابنها إلى منزله، بعد أقل من أسبوعين على تقديمها شكوى إلى مركز هذه القوات في المدينة.



صور رقم (35)- صورة تظهر الطفل "ف. عمر" والبيانات الشخصية له، والتي تُثبت أن الطفل من مواليد عام 2006، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 16 آب/أغسطس 2020. مصدر الصور: الشاهدة "زهرة أحمد".

خلال شهر تموز/يوليو 2020، أعادت قوات سوريا الديمقراطية ثلاثة أطفال إلى ذويهم، بعد شكاوى تقدّم بها ذويهم إثر تجنيدهم من قبل حركة الشبيبة الثورية، ففي تاريخ 4 تموز/يوليو 2020، أعادت قوات سوريا الديمقراطية طفلة (14) عاماً إلى عائلتها، بعد يومين فقط على تجنيدها من قبل حركة "الشبيبة الثورية" في مدينة القامشلي/قامشلو.

الطفلة التي تمّ تسريحها، هي ابنة عضو قيادي في المجلس الوطني الكردي في سوريا، كان قد تمّ تجنيدها بتاريخ 2 تموز/يوليو 2020، أثناء توجيهها لمعهد تعليمي بالقرب من مقر لـ "الشبيبة الثورية" في المدينة.

وبحسب الباحث الميداني لدى "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" فإنّ الفتاة تمّ تسريحها بعد تدخل "المجلس الوطني الكردي" لدى قائد "قسد"، مظلوم عبيد، الذي يشرف على الحوار الكردي-الكردي بين "المجلس الكردي" وأحزاب "الوحدة الوطنية الكردية"، برعاية الولايات المتحدة.

"ج. عمر" (14) عاماً، طفل آخر تمّت إعادته من قبل (قسد) إلى منزل ذويه في مدينة القامشلي/قامشلو، في منتصف تموز/يوليو 2020، عقب أيام على تجنيده من قبل حركة الشبيبة الثورية.

وبحسب عائلة "الطفل" فإنّ طفلها القاصر كان يتعلم مهنة "تصويج السيارات" في المنطقة الصناعية، قبل أن يتمّ تجنيده من قبل حركة الشبيبة الثورية، بتاريخ 2 تموز/يوليو 2020، ما حدا بالعائلة لتقديم شكوى لدى قوات سوريا الديمقراطية، مطالبة بتسريح ابنها لأنها لم يبلغ بعد، وهو ما حدث فعلاً بعد عدّة أيام.



صورة رقم (36)- صورة تظهر الطفل "ج. عمر" من مواليد عام 2006، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 15 آب/أغسطس 2020.

في منتصف تموز/يوليو 2020 أيضاً، قامت قوات سوريا الديمقراطية بتسريح الطفلة "ل. خلف" (15) عاماً من قرية "تل كرم" التابعة لمدينة الدرباسية، بعد أقل من أسبوعين على تجنيدها.

مصدر من عائلة "الطفلة" أخبر سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ "حركة الشبيبة الثورية" كانت قد قامت بتجنيدها، بتاريخ 2 تموز/يوليو 2020، ضمن صفوف وحدات "حماية المرأة".

وأضاف ذوي الطفلة أنهم راجعوا مركز "حركة الشبيبة الثورية" و "المجلس العسكري" التابع لـ "قسد" من أجل البحث عن ابنتهم والمطالبة بتسريحها لأنها لازالت قاصر، وهو ما حدث بعد أقل من أسبوعين، حيث تمّ تسريحها وإعادتها إلى منزلها.



صورة رقم (37)- صورة تظهر البيانات الشخصية للطفلة "ل. خلف"، والتي تُثبت أن الطفلة من مواليد عام 2005، وقد تم الحصول عليها بتاريخ 20 آب/أغسطس 2020. مصدر الصورة: عائلة الطفلة.



صورة رقم (38)- صورة تظهر الطفلة "ل. خلف"، من مواليد عام 2005، وقد تم الحصول عليها بتاريخ 20 آب/أغسطس 2020. مصدر الصورة: عائلة الطفلة.

في حالة أخرى، رصد الباحث الميداني لدى المنظمة، إعادة الطفلة "ا. حوران" (15) عاماً إلى أهلها في مدينة الرقة، بتاريخ 3 آب/أغسطس 2020، بعد 13 يوماً على تجنيدها من قبل وحدات "حمية المرأة".

وبحسب ناشط محلي من الرقة، فإنّ الوحدات كانت قد قامت بتجنيد الطفلة من حي "المشلب" في المدينة، بتاريخ 21 تموز/يوليو 2020، وهي تنحدر من عشيرة "الغدعان" التي طالبت قوات سوريا الديمقراطية بتسريح الفتاة لأنها ليست بالغة، وقد أدت مطالبهم في نهاية المطاف إلى قبول تلك القوات بإعادة الفتاة إلى منزلها.

كما رصدت المنظمة أيضاً إعادة الطفلة "ل. حمود" المعروفة باسم "ر. داري" (11) عاماً من مدينة عامودا إلى أسرته بتاريخ 19 آب/أغسطس 2020، بعد 50 يوماً من تجنيدها.

وبحسب مصدر من عائلة الطفلة فإنها كانت قد جُندت من قبل حركة "الشبيبة الثورية"، بتاريخ 29 حزيران/يونيو 2020، والتي رفضت تسريحها بحجة أنها قد تطوعت بمحض إرادتها، حيث تحدّث حول ذلك قائلاً:

"عقب تجنيدها، قصد والدي الطفلة مركز حركة الشبيبة الثورية وكافة المراكز العسكرية التابعة لقسد، وطلبوا منهم تسريح ابنتهما، كما قدموا لهم دفتر العائلة الذي يثبت أن عمرها لم يتجاوز 11 عاماً، لكنهم رفضوا إرجاعها وقاموا بطرد والديها."

لكن لم تياس العائلة في البحث عن ابنتها، كما ناشدت مسؤولين في قوات سوريا الديمقراطية لإعادتها إلى المنزل، فضلاً عن إثارة الموضوع عبر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، حتى تمّ تسريح الفتاة في نهاية المطاف.



صورة رقم (39)- صورة تظهر البيانات الشخصية للطفلة "ل. داري"، والتي تُثبت أن الطفلة من مواليد عام 2009، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 15 آب/أغسطس 2020. مصدر الصورة: عائلة الطفلة.



صورة رقم (40)- صورة تظهر الطفلة "ل. داري" من مواليد عام 2009، وقد تمّ الحصول عليها بتاريخ 15 آب/أغسطس 2020. مصدر الصورة: عائلة الطفلة.

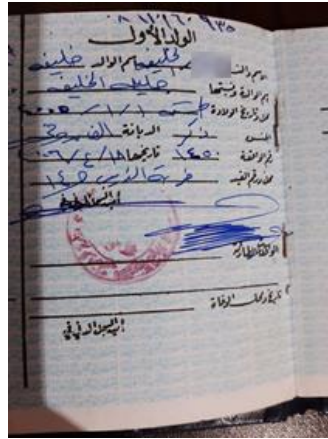
كما سجّلت المنظمة تسريح الطفل "س. الخليفة" (15) عاماً، من قرية "سيحة" بريف بلدة القحطانية/تربه سبيه، بتاريخ 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، بعد أسبوع على تجنيده من قبل "حركة الشبيبة الثورية".

"س" طالب في الصف العاشر في الثانوية المهنية الصناعية، كان قد تمّ تجنيده من قبل "حركة الشبيبة الثورية" بتاريخ 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، ونقله إلى معسكر تدريبي تابع لها في مدينة "رميلان".

بعد أسبوع، قامت قوات سوريا الديمقراطية بتسريح الطفل "س. خليفة" لأنه ليس بالغاً، وقال والده "خليفة الخليفة" لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، إنه تلقى اتصالاً هاتفياً من مسؤول في (قسد) طلب منه الحضور إلى أحد مراكزها في منطقة "هيمو" بالقرب من القامشلي/قامشلو لاستلام ابنه، بعد التحقق من أنه ليس بالغاً بعد. وبحسب الشاهد فإن تلك القوات قامت بتسريح ابنه بعد أن كان قد تقدّم بشكاوى لدى الجهات الأمنية والعسكرية التابعة لـ "قسد"، ومكتب حماية حقوق الطفل في النزاعات المسلحة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.



صورة رقم (41)- صورة تظهر الطفل "س. خليفة"، مصدر الصورة: والد الطفل "خليفة الخليفة".

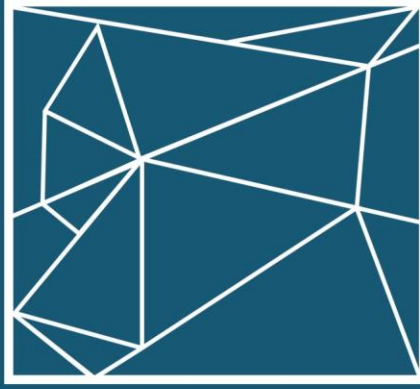


صورة رقم (42)- تظهر البيانات الشخصية للطفل "س. خليفة" والتي تثبت أنه من مواليد عام 2005، مصدر الصورة: الشاهد "خليفة الخليفة".



صورة رقم (43)- تظهر عودة الطفل "س" إلى منزل عائلته في قرية "سيحة" بريف بلدة القحطانية/تربه سبيه. المصدر: الشاهد "خليفة الخليفة".

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية، تضم العديد من المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريات والسوريين على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميات أكاديميين من جنسيات أخرى.

تعمل المنظمة من أجل سوريا/سورية التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.

🌐 www.stj-sy.org

📘 [syriaSTJ](https://www.facebook.com/syriaSTJ)

🐦 [@STJ_SyriaArabic](https://twitter.com/STJ_SyriaArabic)

📷 [Syrians for Truth & Justice](https://www.instagram.com/Syrians_for_Truth_and_Justice)

✉ editor@stj-sy.org